معهد الدين القيم

بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

# تفريغ دروس

## «شرح متن الجزرية»

## شرح الشيخ «هاني السعافين أبي عمر» حفظه الله

# الدرس رقم «16»

التاريخ: الاثنين 22/صفر/1441 هـ

21/أكتوبر/2019

## الدرس السادس عشر من شرح متن الجزرية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد:

فهذا هو المجلس السادس عشر من مجالس شرح المقدمة الجزرية.

ووصلنا عند قول الناظم رحمه الله تعالى:

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَّ ... مَعْ مَلْجَإٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلَوا عَلَى
أَن لاَّ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِن مَّا ... بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَن مَّا
نُهُوا اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَم مَّنْ أَسَّسَا
فُصِّلَتِ النَّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَأَن لَّمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا
الانْعَامِ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلُ صِفْ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا قَطَعَا ... أُوحِيَ أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلاَ ... تَنْزِيلُ شُعَرَاءٍ وَغَيْرَ ذِي صِلاَ
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَ مُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلْن نَّجْعَلاَ ... نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
حُجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطَعْهُمْ ... عَن مَّن يَشَاءُ مَن تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلاَ ... تَحِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلاَ
وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمُ صِلِ ... كَذَا مِنَ أل وَهَا وَيَا لاَ تَفْصِلِ

الناظم رحمه الله تعالى يتحدث في هذه الأبيات عن المقطوع والموصول.

- **المقطوع**: كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
- **والموصول**: كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في المصاحف العثمانية.

كما تعلمون أن الكلمة الواحدة الأصل فيها أن تكون متصلة؛ جميع حروف هذه الكلمة تكون متصلة.

كذلك الكلمتان؛ تكون جميع الحروف في الكلمتين:

- في الكلمة الأولى متصلة
- وفي الكلمة الثانية متصلة،
- أما في الكلمتين فكل كلمة منفصلة عن الأخرى.

الناظم رحمه الله تعالى يؤكد علينا معرفة **المقطوع والموصول**، وذكر المصحف الإمام في النَّظم والمقصود به مصحف عثمان رضي الله عنه وأرضاه.

**أهمية المقطوع والموصول** أنه من تمام القراءة؛ أن يتعرف القارئ على المقطوع والموصول فيعرف ما يجوز الوقف عليه وما لا يجوز؛ تعرف أن هنا يجوز فيه الوقف؛ لأن هذا مقطوع، أما الموصول لا يجوز لي أن أقف عليه.

ذكر الناظم رحمه الله تعالى كلماتٍ كثيرة لها حالاتٌ متعددة بين الوصل والقطع ذكر مثلًا:

- **[أن]** مع **[لا]**؛ تأتي مقطوعة وتأتي موصولة.
  - مثال ذلك في قوله تعالى في سورة التوبة:

﴿وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّـهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ هذه جاءت مقطوعة؛ **[أن]** مفصولة عن **[لا]** يعني تجد الحروف في جميع الكلمة موجودة يعني: **[أن لا]** تجد الألف والنون واللام والألف جميع الحروف موجودة هذا يعني مقطوعة؛ النون عندنا مثبتة خطًّا طبعًا لفظًا تعلمون أننا ندغم النون في اللام، لكن نتحدث عن الرسم.

- أيضًا في قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ في سورة هود؛ إذن هذه أيضًا **مقطوعة**.

- في مصحف الإمام جاءت في عشرة مواضع؛ **[أن]**، **[لا]** مقطوعة، وفي موضع واحد جاءت مختلفٌ فيها في قوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ﴾ والقطع أشهر وعليه العمل.

وبقية المواضع جاءت موصولةً بالإجماع،

- مثلًا في سورة هود في الموضع الأول في قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّـهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾[1]؛ هذه جاءت متصلة، (ألا) أصلها (أنْ لا) ولكنها رسمت بحذف النون.
- بينما في الموضع الثاني من سورة هود جاءت مقطوعة في قوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّـهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾[2]؛ جاءت مقطوعة بينما في الموضع الأول في سورة هود جاءت موصولة في قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾.

- أيضًا من الكلمات التي جاءت مقطوعة وموصولة:

- **[إن]** مع **[ما]** فجاءت مقطوعة بالاتفاق وذلك في موضعٍ واحد فقط في قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾.[3]

- وجاءت موصولة بالاتفاق في باقي المواضع نحو قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾[4]في سورة يونس، بينما الأولى في سورة الرعد جاءت مقطوعة.

---

1- هود/2
2- هود/26
3- [الرعد: ٤٠]
4- يونس/46

وأصل(**إما**) (**إنْ ما**) ولكنه ترسم (**إما**) بالوصل.

- مثلًا من أمثلة ذلك أيضًا ممَّا ذكره الناظم: **[عن]** مع **[ما]**.

**[عن]** الجارَّة التي تجر ما بعدها و**[ما]** الموصولة؛

- جاءت مقطوعة بالاتفاق في موضعٍ واحد في قوله تعالى:

﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ ﴾[1]

- **القسم الثاني**: جاءت موصولة بالاتفاق في بقية المواضع مثلًا: في قوله تعالى:

﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ ﴾[2]؛ ففي هذه الآية في سورة الإسراء تجد أنَّها موصولة.

يشبهها **[عن]** الجارَّة مع **[ما]** الاستفهامية وتكون محذوفة الألف وهي موصولة بالاتفاق في موضعٍ واحد في كتاب الله في قوله تعالى: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾[3].

- أيضًا من الكلمات التي ذكرها: **[من]** الجارَّة مع **[ما]** الموصولة، ومنها ما هو مقطوع بالاتفاق وذلك في موضعين:

- منها قوله تعالى: ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم ﴾[4] في الروم،

- ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ ﴾[5] في النساء.

- **والقسم الثاني**: مختلفٌ فيه وذلك في قوله تعالى في سورة المنافقين: ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ ﴾[6] والقطع أشهر.

---

1- [الأعراف: ١٦٦]

2- [الإسراء ٤٣]

3- [النبأ: 1]

4- [الروم 28]

5- [النساء 25]

6- المنافقون/10

- **والقسم الثالث** هو: الموصول بالإجماع والنون فيه مدغمة لفظًا وخطًّا نحو قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[1]؛ يعني بقية المواضع موصولة.

- وذكر أيضًا من الكلمات **[أم]** مع **[من]** الاستفهامية وجاءت على قسمين:

١- **قسمٌ تقطع فيه [أم]** عن **[من]**.

٢- **وقسمٌ موصول**؛ نصل **[أم]** مع **[من]** هذا في الرسم - رسم المصحف

- وذكر أيضًا: **[حيث]** مع **[ما]** وهذا لم يأتِ إلا في موضعين:

- في قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[2]

- والثاني: قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾[3]

جاءت مقطوعة.

- **الكلمة السابعة: [أن]** مع **[لم]**.

- كذلك **الكلمة الثامنة: [إن]** مع **[ما]**، و**[أن]** مع **[ما]** أيضًا، عندنا: **[إن]** مع **[ما]**، و**[أن]** مع **[ما]**

مثلًا: **[إنَّ]** مع **[ما]** **مكسورة الهمزة ومشددة النون؛**

- **مقطوعة بالإجماع** في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾.[4]

---

1- البقرة/3

2- [البقرة: 144]

3- [البقرة: 150]

4- [الأنعام: ١٣٤]

- **مختلف فيه بين الوصل والقطع**؛ وهو في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1]

- **القسم الثالث**: اتفقت فيه المصاحف على وصله وذلك في مواضع كثيرة التي لم نذكرها مثلًا في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[2]

- **[أن]** المفتوحة ومشددة النون مع **[ما]** الموصولة؛ أيضًا جاء منها ما هو موصول وما هو مقطوع:

- **قسم** أجمع فيه المصاحف على القطع وذلك في موضعين فقط وهما:

في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾[3]

والثاني في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾[4]

- **القسم الثاني:**

مختلف فيه بين القطع والوصل وذلك في موضعٍ واحد في قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾[5]؛ والوصل أشهر.

- **القسم الثالث:**

متفقٌ فيه على الوصل وذلك في غير المواضع المتفق على قطعها والمختلف في قطعها ووصلها وأمثلته كثيرة جدا.

- **الكلمة العاشرة: [كل]** مع **[ما]** وأيضًا هي على ثلاثة أقسام:

---

1- [النحل95].
2- [الرعد: ١٩].
3- [الحج: ٦٢].
4- [لقمان: ٣٠]
5- [الأنفال: ٤١]

١- **مقطوعٌ بالاتفاق**؛ وذلك في موضعٍ واحد وهو في قوله تعالى: ﴿وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[1]

٢- **القسم الثاني**: مختلفٌ فيه.

٣- **والقسم الثالث**: موصولٌ بالإجماع.

- **الكلمة الحادية عشرة**: **[بئس]** مع **[ما]**، والتي بعدها: **[في]** الجارَّة مع **[ما]** أيضًا التي بعدها: **[أين]** مع **[ما]**.

هذا ما ذكره المصنف من الكلمات، طبعًا تنظر إلى كتاب الله يكون الأمر سهل إن شاء الله، تجد منها ما هو موصول ومنها ما هو مقطوع.

- **[إن]** مع **[لم]** الجازمة.
- **[إن]** الشرطية مع **[لا]** النافية.
- **[أن]** مع **[لن]** مثلًا في قوله تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾[2] هذا موصولٌ بالاتفاق.
- **القسم الثاني**: مختلفٌ فيه.
- **والقسم الثالث**: مقطوعٌ بالاتفاق في قوله تعالى: ﴿أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾[3]
- أيضًا: **[كي]** الناصبة مع **[لا]**.
- وكذلك: **[عن]** الجارَّة مع **[مَن]**.
- وكذلك: **[يومَ]** مفتوحة الميم مع **[هم]** مثلًا قوله تعالى في سورة غافر: ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لَا يَخْفَى﴾[1] انظر إليها تجد **[يومَ]** مفصولة عن **[هم]**.

---

1- [إبراهيم: 34].
2- [الكهف: 48]
3- [البلد: 5]

- **الثاني:** ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ [١٣]﴾ في الذاريات؛ في هذين الموضعين في القرآن ولا ثالث لهما تأتي **[هم]** منفصلة عن **[يومَ]**.
- أيضًا ذكر: **[لام]** الجر؛ كثيرًا ما تأتي في كتاب الله مثلًا في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾[2]
- ﴿وَقَالُوا مَالِ﴾؛ **اللام** هنا غير متصلة **بالهاء** نحن نكتبها خارج المصحف **اللام** متصلة **بالهاء**.
- مثلًا في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾[3]
- مثلًا في قوله تعالى: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾[4]

وغيرها من الكلمات وهي في أربعة مواضع تأتي مقطوعة أما بقية المواضع فتأتي مُتصلة؛ في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[5]؛ **اللام** اتصلت **بالضمير**.

- أيضًا ذكر: **[ولاتَ حين مَناص]**

ذكر الناظم هذه الآية ردا على من قال أن (التاء) جاءت متصلة بحين في المصحف الإمام، ومعناها ليس الحين أي الوقت وقت فرار وندم.

قال ابن كثير رحمه الله: **وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَهِيَ "لَاتَ" هِيَ "لَا" الَّتِي لِلنَّفْيِ، زِيدَتْ مَعَهَا "التَّاءُ" كَمَا تُزَادُ فِي "ثُمَّ" فَيَقُولُونَ: "ثُمَّتْ"، وَ "رُبَّ" فَيَقُولُونَ: "رُبَّتْ"، وَهِيَ مَفْصُولَةٌ وَالْوَقْفُ**

---

1- غافر/16

2- [الفرقان: 7]

3- [الكهف: 49]

4- [المعارج: 36]

5- [الصافات: 154]

عَلَيْهَا. وَمِنْهُمْ مَنْ حَكَى عَنِ الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ جَرِيرٍ أَنَّهَا مُتَّصِلَةٌ بِحِينَ: "وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ" وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ثُمَّ قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِنَصْبِ "حِينَ" تَقْدِيرُهُ: وَلَيْسَ الْحِينُ حِينَ مَنَاصٍ.

- أيضًا الكلمة التي تليها وذكرها المصنف: **[كالوهُم]** و **[وزنوهُم]** تأتي الـ هُم متصلة بـ: **[كالو]** و **[وزنو]**؛ الضمير: هم.
- أيضًا ذكر **[هاء]** التنبيه في قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ و ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ تأتي دائمًا وأبدًا متصلة.
- أيضًا ياء النداء:

مثلًا في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ﴾، ﴿يَٰٓأَرْضُ﴾ تأتي متصلة.

هذا ما يتعلق **بالموصول والمقطوع**، وهذا مرسوم في المصاحف عندنا ولكن حتى تتعرف عليه.

**سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.**